

شرح العقيدة الطحاوية (٤) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

اليكم قال رحمه الله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق. الميثاق والمذكور في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - [00:00:00](#) والله تعالى اشهد عليهم اباهم ادم واشهد بعضهم على بعض. انه هو ربهم. هل يؤاخذ الناس بهذا الميثاق هذا الميثاق لا يتذكرونه لكن تأتي الرسل لتذكركم به فلا تكون المؤاخذه بالميثاق نفسه. لكن اذا اتت الرسل وذكرتهم وبينت لهم ما الذي يجب عليهم ان يفعلوه -

[00:00:21](#)

ما الذي يجب ان يكف عنه؟ وقد ارسلهم الله تبارك وتعالى وقد اعطوه الميثاق الاول فانه يجب ويلزمهم اتباع هؤلاء الرسل صلى الله عليه وسلم. فالميثاق حق. وبعض اهل العلم يقول موثيق اكثر من ميثاق - [00:00:45](#) لان العهد الذي بين العبد وبين ربه عدة عهود فمنه هذا الميثاق ومن الميثاق الذي بين العبد وبين ربه وانا على عهدك ووعدك بينك وبين الله عهد. ما العهد الذي بينك وبين الله؟ ان تطيعه - [00:01:01](#)

عهد الان بين العبد وبين الله ان يطيعه وانا على عهدك ووعدك ما استطعت لهذا قال الشيخ حامد رحمه الله حكمني انها ثلاثة موثيق. والكلام فيها يطول الان نعم قال رحمه الله - [00:01:17](#)

وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة. وعدد من يدخل النار جملة واحدة. فلا فيزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه اللي عندنا فلا يزداد. ظاهرنا اوضح - [00:01:31](#)

نعم ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. وكل وكل ميسر وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم. والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله. لاحظ انه معاذ رحمه الله الى - [00:01:50](#)

القدر موضوع القدر تكلم عنه رحمه الله في اكثر من موطن لعله يزيد على يعني لعله يصل نحو خمس عشرة موضعا كثير جدا ما في الرسالة يتعلق بالقدر لكنه فرقها رحمه الله كما قلنا وكما نبهنا عن ان الشاحن يقول انه فرق - [00:02:13](#)

الكلام في المسألة الواحدة هذه المسألة مرتبطة بالقدر وهي مرتبطة بعلم الله. فنلخص موضوع القدر بايجاز الان. حتى يكون الكلام في القدر باذن الله عز وجل اذا اتى يعني نوجز في الكلام فيها - [00:02:29](#)

القدر النصوص الواردة فيه على ثلاثة انواع النوع الاول اثبات ما يتعلق بالرب والمتعلق بالرب عز وجل مراتب القدر الارب العلم والكتابة والمشينة والخلق هذه مرتبطة بالرب ان الله علم كل شيء جملة وتفصيلا وكتب ذلك في اللوح المحفوظ وانه لا يقع شيء الا

اذا شاء الله تعالى وان الله تعالى قد خلق - [00:02:45](#)

كل شيء هذا مرتبط بالرب هذا القسم الاول من النصوص يثبت هذه والنصوص عليه كثيرة جدا القسم الثاني اثبات ما يتعلق بالعبد فاذا اثبتنا هذا للرب فليس معنى ذلك ان العبد الان - [00:03:10](#)

صار خاليا من المسؤولية. بل هو مسؤول وكونك تثبت ما يتعلق بالرب لا يعني ان تنفي ان هناك مسؤولية على العبد وهناك مسؤولية على العبد ومسؤول عن افعاله الاختيارية التي يختارها ان ما يقع منه بغير اختيار هذا معفون عنه. اما افعاله الاختيارية وهي في

حياته بالملايين كثيرة جدا. حتى مجرد - [00:03:27](#)

الان عينك هكذا؟ هذا اختياري منك. نطقك الان اختياري منك. جلستك على الطعام لتأكل فيه عدد كبير جدا من الافعال الاختيارية تضع يدك توجه اليد هكذا الى موضع الطعام. تضم الطعام بيدك. ترفعه هذا اختياري. تدخله الى فمك هذا اختياري. تمضغه هذا

اختياري - 00:03:52

تبلعه هذا اختياري. افعال العبد الاختيارية كثيرة جدا. فيؤاخذ الله تعالى العبد بالافعال الاختيارية التي يختارها. فاثبات ما يتعلق بالرب لا يعني ان العبد ليس له مسؤولية وليس له مشيئة وليس له قدرة - 00:04:12

بل يثبت للعبد ما يتعلق به وليس في التناقض بين اثبات ما يتعلق بالرب وبينما يتعلق بالعبد القسم الثاني من النصوص النهي عن الخوض والنزاع الباطل في القدر لا يحل النزاع بان تضرب النصوص بعضها ببعض تؤخذ اية من القسم الاول ليضرب بها القسم الثاني - 00:04:27

حتى يقال ليس للعبد اختيار. او العكس تؤخذ اية من القسم الثاني المتعلق بالعبد لتضرب بها اية من القسم الاول. حتى يقال ان الامور عند العبد دون الله لا يحل هذا هذا مرتبط بالرب وهذا مرتبط بالعبد - 00:04:47

ولهذا جاءت النصوص في بالنهي عن الخوض والجدال في القدر هذا مجمل ما يقال في القدر من ذلك ما ذكر هنا من مرتبة العلم ان الله تعالى علم كل شيء في الازل - 00:05:01

علم ما العباد عاملون قبل ان يعملوا. وعلم اهل الجنة من اهل النار قبل ان يردوا القيامة. ولهذا قال قد علم الله فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار. فالله يعلم من يدخل الجنة مما يدخل النار. اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حدد اناسا.

ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في - 00:05:16
الى اخر الحديث وثبت ان ابا جهل طواغيت قريش من كفرة وعتات وصناديق قريش الذين قتلوا في انه من اهل النار ابو لهب بنص القرآن في النار. معلوم اهل الجنة من اهل النار. لاجل ذلك اذا اعلنا باحد من اهل الجنة شهدنا عليهم بعينه - 00:05:36

انه من اهل الجنة كأن نشهد لابي بكر انه من اهل الجنة. واذا اعلنا باحد انه من اهل النار بعينه نشهد ان ابا لهب وان ابا جهل من اهل النار - 00:05:56

لان الله تعالى قد علم من هم اهل الجنة من من اهل النار فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اغضبه بعضهم مرة - 00:06:06

فقام صلى الله عليه وسلم وقال لا تسألوني في مقامي هذا عن شيء الاخبرته فقام عبدالله بن حذافة وقال يا رسول الله من ابي قال حذافة لان الناس كانوا يطعنون في امه يقولون امك زمت وانت لست ابن حذافة فاراد ان يعرف في ذاك المقام لما قال لا تسألوني فيما - 00:06:18

هذا عن شيء الا اخبرته. قال من ابي؟ قال حذافة. قام اخر نعوذ بالله. قال من؟ قال يا رسول الله اين مدخلي؟ قال النار لانك رجل من اهل النار وقال في مقامي هذا لا تسألني عن شيء لاخبرتك. قال اينما دخلت قال من النار انت من اهل النار - 00:06:38

قد علم من هم اهل الجنة من اهل النار فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه لان الله تعالى قد علم كل شيء - 00:06:55

قبل ان يقع وهذا علمه سبحانه وتعالى بما كان وبما يكون وبما سيكون. فهو تعالى قد علم هذا. ومن ذلك ما يتعلق بعلمه تعالى باهل الجنة من اهل النار. قال وكل ميسر لما خلق له - 00:07:10

كل ميسر لعمل يعمل. كما في الحديث اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة لا احد يعلم من هو من هم اهل الجنة من اهل النار - 00:07:26

لكن الذي يعمل ويذهب في طريق اهل الجنة باذن الله وفضله وكرمه واحسانه هذا ذاهب الى الجنة. دون ان نحدده لان الله تعالى يقول فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وعد - 00:07:42

فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى اين سيذهب هذا فسنيسره للعرسى ولهذا اذا ثبت الانسان على الحق واستمسك به وسأل الله تعالى عدم الزيغ وابعد بنفسه ونأى عن مواطن - 00:07:57

الفتن والضلال فيرجى ان يختم له بخاتمة خير وهذا وقع لكثير ولله الحمد من المسلمين يختم لهم بخاتمة حسنة ويرجى لهم لا

تستطيع لو رأيت احدا يختم له بالخاتمة الحسنة ان تقولوا من اهل الجنة حتى لو شهد ان لا اله الا الله ومات من تستطيع ان تشهد له بعينه لكنك ترجو كما سيأتي - [00:08:21](#)

وهذا ولله الحمد كثير في المسلمين بفضل الله ومنته ان من كانوا ثابتين على الحق ونشأوا على طاعة الله استمروا عليه حتى جاءهم الاجل فماتوا ميتة ظاهرها حسن الخاتمة وفي الحديث انما الاعمال بالخواتيم - [00:08:42](#)

فالذي يثبت على الحق ويسأل الله تعالى العافية ويفتقر الى ربه في الثبات هذا يرجي ان يموت على احسن حال ويقع هذا ولله الحمد لكثير من المسلمين وشواهد كثيرة اما من يكون والعياذ بالله على حال من السوء والضلال والزيغ والعناد فالغالب انه يختم له بطريق اهل النار الا ان يتداركه الله برحمته هذا وضع اخر - [00:08:58](#)

او ان يزيغ انسان عيادا بالله في اخر وقته من الحق الى الباطل فيموت على سوء خاتمة هذا وضع اخر لكن من حيث العموم. كما ذكر عبد الحق الاشبيلي رحمه الله - [00:09:24](#)

يقول ولله الحمد من حيث العموم ان من يكونون ثابتين على الحق في حياتهم انهم في الغالب يختم لهم بفضل الله بخاتمة حسنة ثم قال وكل ميسر لما خلق له - [00:09:34](#)

والاعمال بالخواتيم. العبرة بالخاتمة. فمن مات على خاتمة الخير له ذلك. ترى سبحان الله العظيم ان عجائب اقدار الله شخص سن التسعين اسلم وعمره تسعون سنة بعد ان امضى في الكفر تسعين سنة - [00:09:46](#)

ثم يموت مسلما. كل تلك السنين هذه كأنه ما وقع منه اي زلة لان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها بفضل الله ورحمته العبرة بالخاتمة ومن انتكس والعياذ بالله فانه حتى لو عاش سنين طويلة جدا في الخير والحق والصالح - [00:10:08](#)

ثم صار في خاتمة امره الى السوء فان العبرة بخاتمته هذه لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم السعيد من سعد بقضاء الله. الله عز وجل هو الذي قدر ان هذا يسعد - [00:10:28](#)

والشقي من شقي بقضاء الله. الله قدر ان يشقى. وهو تعالى اعلم باهل السعادة من اهل الشقاوة. نعم الله اليكم. قال رحمه الله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا - [00:10:41](#)

نبي مرسل والتعمق والنظر في ذلك ذريعة خذلان. ودرجة الطغيان فالحذر كل الحذر فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة فان الله تعالى قوى علم القدر عن انامه. ونهاهم عن مرامه. كما قال تعالى في كتابه - [00:10:59](#)

لا يسألون فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. يقول اصل القدر سر يقول اهل العلم القدر سر من اسرار الله. ولك ان تتفهم هذه المسألة. سر. هذا السر من اسرار الله. هذا ليس مثل اسرار الملوك. يمكن - [00:11:28](#)

ان تفشوا يمكن ان تظهر سر من اسرار الله تعالى يستحيل استحالة تامة ان يصل اليه احد فلما كان كذلك كان الخوف في هذا من العبث لانه سر لم يطع الله تعالى حتى لم يطلع الله تعالى عليه حتى الملائكة المقربين - [00:11:57](#)

وللانباء المرسلين ثم قال والتعمق والنظر في ذلك. التعمق في موضوع القدر وكثرة المجادلات والمنازعات والسؤال بينما وكيف بهذه الطريقة ذريعة من الذرائع خذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان هذه العبارات منه رحمه الله تعالى عبارات متقاربة. التعمق المبالغة في طلب الشيء - [00:12:17](#)

المبالغة في طلب القدر والخوف فيه والغوص في مسأله ذريعة. يعني وسيلة من الوسائل التي توصي الانسان والعياذ بالله تعالى الى ما يظره. الى الحرمان ودرجة من درجات الطغيان - [00:12:51](#)

ثم قال فالحذر الحذر. هنا بالنصب التحذير احذر كل الحذر من ذلك يعني من الخوف في القدر نظرا وفكرا ووسوسة ووسوسة لا تفتح الباب هذا على نفسك الوسوسة او بالنظر - [00:13:10](#)

ما تزعم انه نوع من التعمق البحث العلمي والمعرفة العقلية اترك عنك هذا واترك عنك التفكير فيه فان الله طوى علم القدر عن انامه. علم القدر هذا مطوي عن الانام عن الناس - [00:13:33](#)

ونهاهم عن مرامه. نهاهم عن هذا الموضوع. كما قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب يقول

الشافعي رحمه الله تعالى الاصل قرآن سنة - 00:13:51

ولا يقال للاصل لما؟ ولا كيف يعني ما نقول لرب العالمين لم؟ جعلت المغرب ثلاثا وجعلت العشاء اربعا لا ما يسأل الرب عن هذا مطلقا لماذا؟ هذه لا توجه لله نهائيا. لماذا يوجهها الناس فيما بينهم؟ في المعاتبات وفي السؤال. لان الناس متقاربون. اما عبد - 00:14:08 يقول للرب لم؟ لا يصلح هذا مطلقا ولا يقال لربي كيف لذلك قال فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. ويأتي الكلام ان شاء الله على الكفر لاحقا. انه اذا رد - 00:14:29

كلام الله تعالى مع علمه بان هذا كلام الله فاذا رد كلام الله معناه انه كفر به. فعند ذلك يكون من الكافرين. فالواجب الحذر من الدخول في مثل هذه المسائل فان الله تعالى قد يسلط على الداخل الحيرة التي تكلمنا عنها - 00:14:47

قبل قليل التي اصابت المتكلمين وصار الواحد منهم في حال من الاضطراب وتشوش الشديد بسبب اقدامهم على ما لا يحل لهم الخوض فيها نعم الله اليكم. قال رحمه الله فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى - 00:15:03

وهي درجة الراسخين في العلم. لان العلم علمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. فان دار العلم الموجود كفر. وادعاء العلم المفقود كفر ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود. لما تكلم عما مضى قال - 00:15:23

هذه جملة مما يحتاج اليه المؤمن في عقيدته ممن نور الله تعالى قلبه من اولياء الله عز وجل يقول هذه الدرجة التي مضت من الكلام على مسائل عقدية السابق هي درجة الراسخين في العلم - 00:15:49

ثم ذكر ان العلم على نوعين اثنين العلم الاول علم في الخلق موجود هذا الوحي الذي انزله الله تعالى موجود واحكامه واضحة وعقيدة واضحة وعلم مفقود وهو علم الغيب فانكار العلم الموجود كفر - 00:16:06

لانه يكون انكارا للعلم الذي اتى من عند الله تعالى بوحيه وادعاء العلم المفقود وهو الغيب كفر. لان ادعاء الغيب كفر. ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود الذي جاء به الوحي - 00:16:23

وترك طلب العلم المفقود وهو الغيب الغيبي. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه اللوح هو المحفوظ كما قال عز وجل بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ - 00:16:38

وهذا اللوح المحفوظ المحفوظ لا يحيط به الا الله عز وجل قد كتب فيه كل شيء كل شيء مهما دق ومهما كان يسيرا فانه قد كتب في اللوح المحفوظ لهذا قال تعالى ان ذلك على الله يسير. لان الانسان يتهول تهولا. ولا يكذب لكن امر مهول عظيم. ان - 00:16:56

كل شيء مكتوب حتى الدقائق اليسيرة من الحركات والسكنات كما قال عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين حتى هذه الدواب الصغيرة حتى هذه الحشرات قد كتبت لها اجالها وارزاقها ويعلم رب

العالمين المستقر التي ستكون اليه - 00:17:24

كل هذا قد كتب وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير الامر عظيم هائل - 00:17:49

يفوق تصور الانسان ان كل شيء مكتوب لهذا قال نؤمن باللوح والقلم. القلم اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب قال وما اكتب؟ فامر ان يكتب مقادير الخلائق فجرى في تلك الساعة بما هو كائن - 00:18:02

وكتب باذن الله عز وجل جميع ما يكون وهذه الدرجة الثانية قلنا من القدر. الدرجة الاولى درجة اثبات العلم. الثانية اثبات الكتابة ذكر رحمه الله تعالى في موطن ثم عاد من جديد وذكر موضوع الكتابة - 00:18:24

في موطن اخر وبجميع ما فيه قد ركن. جميع ما كتب في اللوح المحفوظ نؤمن به وان الله تعالى كتب فيه مقادير الخلق سماه الله تعالى بالكتاب المبين. نعم قال رحمه الله فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه - 00:18:43

غير كائن لم يقدر عليه ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه. انه غير كائن جانوه كائنا لم يقدروا عليه. جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. تكلم عن امر - 00:19:08

التقدير الالهي والمشئنة الالهية ان الخلائق جميع الخلائق. فلو اجتمعوا كلهم على امر قد قضى الله تعالى ان يكون وارادوا ان

يمنعوا هذا الامر من ان يكون فانهم لن يقدروا على ذلك - [00:19:28](#)

والعكس كذلك لو اجتمعوا على شيء لم يكتب الله تعالى ان يقع وارادوا ان يقع لم يقدروا على ذلك فلا يقع الا ما اراد الله والذي يمنع الله تعالى من وقوعه لا يمكن ان يقع - [00:19:48](#)

لهذا اجمع المسلمون على هذه الكلمة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. الذي يشاء الله يكون والذي لا يشاء تعالى لا يمكن ان يكون كانه اخذ هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء - [00:20:05](#)
لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك بشيء الا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام وطويت الصحف. القلم الذي يكتب به القدر جف وانتهى وكتب. وليس هناك مجال لان يكتب كتابة جديدة. فيما يتعلق باللوحة المحفوظ. هذا انتهى - [00:20:28](#)

وقد علم الله تعالى ذلك كله بما هو كائن الى يوم القيامة. نعم. قال رحمه الله وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه. وما اصابه لم يكن ليخطئه وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه - [00:20:51](#)

فقدر ذلك تقديرا محكما مبرما. ليس فيه ناقض ولا معقب. ولا مزيل ولا مغير ولا محول ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سمواته وارضه. هذه الفائدة العظيمة الان من الايمان بالقدر - [00:21:15](#)

ان ما اخطأك ولم يصبك ان تعلم ان هذا الذي اخطأك لم يخطئك مصادفة هكذا بل لان الله شاء لا يصيبك وان الشيء الذي اصابك يستحيل الا يصيبك. الشيء الذي اصابك من المحال الا يصيبك - [00:21:35](#)

فان ذلك يعلم العبد امر التسليم لله تعالى الشيء الذي يفوتك مما تحرص عليه وتبذل فيه الاسباب ثم لا يقع. تقول هذا امر لا يمكن ان يقع عليه لان الله تبارك وتعالى قضاء لا يقع - [00:21:56](#)

هذا فات ويكون عندك الرضا بقضاء الله تعالى فانما اخطأك يستحيل ان يصيبك والذي اصابك يستحيل ان يخطئك فليس للعبد ان يقول لو اني ما خرجت هذا الوقت ما حصل لي هذا الحادث او حصلت لي هذه المصيبة. لا يحل مثل هذا. هذا امر قد قضاه الله ولو كان - [00:22:13](#)

موضع وفاة لبرزت الى مضجعك لتتوفى فيه وهذه فائدة عظيمة من فوائد الايمان بالقدر ان الانسان لا يجلس في حال من التلوم. ولهذا نهينا عن كلمة لو فان لو تفتح عمل الشيطان - [00:22:35](#)

كل انسان في حال من بذل السبب والسعي فيما ينفعه في دينه ودنياه. فاذا فاته علم ان هذا الامر يستحيل ان يصيبه ويحسن بالله الظن من المهم ان تحسن بالله الظن. وان هذا الامر الذي بذلت فيه الاسباب الطويلة. والاوقات المديدة ليقع ثم لم يقع ارضى بقضاء الله - [00:22:53](#)

لعل الله صرفه عنك لانه هو ارحم بك من امك وابيك قد علم ان الضر كل الضر في ان يقع لك هذا وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - [00:23:15](#)

ان العبد ليتهيأ له الامر من التجارة او الامارة فينظر الله اليهم فوق سبع سماوات ويقول لملائكته اصرفوه عنه فاني ان يسرته له دخل النار فيصبح ويقول شقيت بفلان. فلان هو السبب هذا هو اللي ولا يدري ان الله تعالى صرف هذا الامر عنه لانه لو تحقق لدخل النار.

يقول كله من فلان هذا فهذا الامر - [00:23:29](#)

كله بسبب فلان. عبد ضعيف المدارك هذا الامر لو تهيأ لك من تجارة او من امارة كانت سببا في دخولك النار. الله رحمتك. وصرفه عنك وفاتك هذا ستكون من اهل الجنة - [00:23:56](#)

ولو تهيأ لك لكنت من اهل النار. فيقول الانسان كلنا بسبب فلان. اعجبه بسبب عينه. واحد يقول بسبب انه حسدني. واحد يقول ما ما يقول. وكذا يفكر الانسان ان الامر كله بسبب ان هؤلاء تسببوا في ولا يضع في ذهنه ان هذا الامر - [00:24:11](#)

كان يمكن ان يكون عليه فتنة في دينه وان يضره في اخرته. لان العبد ينبغي ان يحسن بالله تعالى الظن كل الحياة مذاق وطعم من اجل ما يكون كل انسان مستريحا ان اصابه خير قال هذا من فضل الله. وان اصابه ضر قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت

أيديكم ويعفو عن كثير. هذا بسببي انا - 00:24:27

ولولا عفو الله لكان الامر اشد. وابلغ لكن الله لطيف هؤلاء لا يذهبون يا اخوة اطباء النفسيين ولا يعرف شيء اسمه الاكتئاب حتى عوام اهل السنة العجائز وكبار السن الى سنوات قريبة ما يعرفون شيء اسمه الطب النفسي نهائيا - 00:24:51

مطلقا ما يعرفونه عندهم من القناعة والرضا عن الله عز وجل. ما قد يصاب الواحد منهم في يوم واحد بستة او سبعة من اولاده فتجده يصبرك انت. قل الحمد لله - 00:25:12

الحمد لله على قضاء الله الحمد لله ان الامر ما كان اعظم. الحمد لله انهم ماتوا على الاسلام. تتعجب من هذا هذه العقيدة ايها الاخوة اثرها كبير جدا في الناس. ليست العقيدة اخذ درجات وشهادات لا العقيدة - 00:25:25

العقيدة قلب عظيم يكون فيه الاعتقاد راسخا ويتأثر به اللسان والجوارح. فقد يكون في عامي لا يقرأ ولا يكتب. وهذا يقع يراه الناس في اناس عندهم من التجلد والصبر شيء عظيم لا لا يكون مثله الا عادة للعلماء - 00:25:38

ولكنهم في حال من الطمأنينة والراحة والرضا عن الله تعجب من طيب حياته. وكأن هذا الشخص اذا رأيتته تقول هذا الشخص لم يصب في حياته باي نكبة. ولا يعرف اي مصيبة في - 00:26:00

من سعة صدره وطيب روحه وحسن تعامله مع الناس وهو مصاب بالمصائب التي لا يحيط بها الا الله. لانه احسن التعامل مع القدر. يعلم ان ما اخطأ يستحيل ان يصيبه. وان ما اصابه - 00:26:13

لم يكن ليخطئه. لهذا اعاد المسألة قال على العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كلمة. في كل كائن من خلقه وانه تعالى قضى ذلك تقديرا محكما مبرما عز اسمه. وانه تبارك وتعالى لا يمكن ان يعقب. ولا يزال ولا يغير ولا ينقص ولا يزداد. لا في - 00:26:26

في السماوات ولا في الارض. نعم الله اليكم قال رحمه الله وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته. كما قال تعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال تعالى وكان امر الله - 00:26:46

قوله ذلك اشارة الى ما تقدم من الايمان بالقدر وان الله تعالى سبق علمه بالكائنات هذا من عقد الايمان واصول معرفة الرب سبحانه وتعالى والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته لان القدر يرجع الى ربوبية الله. القدر هو قدرة الله عز وجل. ثم ذكر الايتين نعم. احسن

الله اليكم - 00:27:12

قال فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما. واحضر للنظر فيه قلبا سقيما قد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما. وعاد بما قال فيه افاكا نثيما الانسان لا يحل ان ينازع رب العالمين في قدره ومن هو وما هو الانسان حتى ينازع الله - 00:27:37

لولا جهالته قلة علمه يكون خصما يخاصم رب العالمين ويعترض على رب العالمين في قدره يقول الويل له ان هو خاصم الله تعالى وصار له في القدر هذا القلب السقيم المريض - 00:28:02

التمس بوهمه يعني بخوضه في القدر فاحصى الغيب وهو سر كتيما مكتوم وعاد بما قال اي قول يقول فيه فهو اثم لانه يقول بلا علم قال رحمه الله والعرش والكرسي حق. تكلم عن العرش وعن الكرسي - 00:28:15

والعرش هو اعظم المخلوقات على الاطلاق والعرش حتى تعلم عظمة هذا الخلق الهائل يقول تعالى في الكرسي وسع كرسيه

السماوات والارض السماوات والارض في الكرسي ولذا جاء في الحديث ان السماوات في الكرسي كدراهم سبعة الدرهم الصغير هذا العملة الفضية كدراهم سبعة القيت في ترس - 00:28:38

لان الكرسي وسع السماوات والارض العرش اعظم من الكرسي لان الكرسي في العرش مثل حلقة حلقة الشيء الدائري مثل ساعتك

هذه تسمى حلقة حلقة القيت في فلاة في برية يعني نسبة الكرسي الى العرش - 00:29:11

كنسبة هذه الحلقة الصغيرة التي القيت في برية ومفازة كبيرة هذا الكرسي وسع السماوات والارض. ولهذا عظمة هذه المخلوقات دالة على عظمة خالقها سبحانه وتعالى ولهذا اعظم المخلوقات العرش الكرسي بالنسبة للعرش - 00:29:32

هو بمثابة الحلقة الملقاة في برية واسعة وهذا الكرسي وسع السماوات والارض التي نحن فيها الان. وسع السماوات السبع والارضين السبع. فهي في الكرسي وهذا من دلائل عظمة هذا الخلق وان الله تعالى لا يمكن ان يحاط به - 00:29:55

لا يمكن ان يحاط بهذه المخلوقات عظمة اذا كانت السماوات والارض قد وسعها الكرسي. والكرسي بالنسبة للعرش مثل هذه الحلقة الملقاة في بركة هذه مخلوقات هائلة لا يتصورها الانسان ولهذا يمثلون تمثيلا مناسباً جداً. يقول الانسان وهو في بطن امه قد احيط بهذا الرحم وكان بمثابة يعني نصف الدائرة - [00:30:12](#)

ما الذي يعرفه الانسان في بطن امه وجنين هذا الموضع الذي امامه فاذا خرج واذا الدنيا هذه على سعتها وهولها وما فيها من سماوات وارضين وجبال. فبالنسبة لعلم الانسان كما قال تعالى والله اخرجكم من بطون امهات - [00:30:40](#)
لا تعلمون شيئاً لا يعرف الانسان وهو في وفي بطن امه جنين الا هذا المحيط به الضيق هذا فاذا خرج واذا بهذه الدنيا التي هي اضعاف اضعاف ما كان فيها - [00:30:58](#)

الكرسي بهذه العظمة. العرش بهذه العظمة. وهذا يدل على عظمة من خلقها سبحانه وتعالى. وقد استوى تعالى على هذا العرش. استواء يليق بجلاله وعظمته بمعنى ارتفع وعلا على العرش عز اسمه. ولهذا قال والعرش والكرسي حق وهو في هذا منابذ -

[00:31:12](#)

للمتكلمين الذين يتأولون حتى العرش يقول العرش المراد به الملك. وسع الملك وسع استوى العرش قال في زعمهم قال استولى على الملك وليس هناك عرش له قوائم وحملة من الملائكة يحملونه فقال العرش والكرسي حق. رداً على هؤلاء الذين - [00:31:31](#)
نعم. الله اليكم قال رحمه الله وهو مستغن عن العرش وما دونه. محيط بكل شيء وفوقه. وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. هذا الموضع عظيم جداً في الطحاوية اولا قال هو مستغني عن العرش وما دونه. اي ان الله تعالى اذا استوى على العرش فليس استوائه عز اسمه استواء محتاج - [00:31:51](#)

كما يحتاج الانسان الى الشيء الذي يستوي عليه معاذ الله. فهو مستغن عن العرش وما دون العرش لان كل المخلوقات دون العرش. جميع المخلوقات العرش اعلى المخلوقات على الاطلاق. فجميع المخلوقات دون العرش - [00:32:17](#)
فهو استوى على العرش اي ارتفع وعلا على العرش وهو غير محتاج الى العرش سبحانه. ولهذا قال وهو مستغن عن العرش وما دونه وما دون العرش من المخلوقات محيط بكل شيء - [00:32:32](#)

وفوقه. وهذا موضع مهم جداً في الطحاوية دال على ان العبارات المجملة السابقة منه رحمه الله تعالى لا تعني نفيه للعلو. وفيها رد مهم للغاية على الذين ارادوا ان تلزم ابا جعفر من خلال الكلمات السابقة بانه ينفي العلو. يصرح هنا بان الله تعالى فوق المخلوقات فوق العرش سبحانه وتعالى. وانه محيط - [00:32:45](#)

كل شيء وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. ان الله تعالى يحيط بهم ولا يحيطون به. كما قال تعالى ولا يحيطون به علماً. قال تعالى لا تدركه الابصار وهو الابصار. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:33:09](#)

ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وكلم الله موسى تكليماً. ايماناً وتصديقاً وتسليماً هذا بإثبات صفتين من صفات الرب عز وجل. الصفة الاولى صفة المحبة لانه تقدم ان الخلّة اعلى درجات المحبة. قال نقول ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلاً. وكذلك اتخذ الله محمداً صلى الله عليه وسلم خليفة - [00:33:25](#)

وكلم الله موسى تكليماً ايماناً وتصديقاً وتسليماً. يعني انا نثبت ايضاً صفة الكلام لله تعالى فاثبت بهاتين الصفتين ونابذ انه الذين ينفون المحبة كالاشعرية مثلاً ينفون المحبة. هنا يثبت المحبة - [00:33:51](#)

وهكذا الكلام تقدم كلام ما ذكره في الكلام مفصلاً عاد هنا من جديد ليثبت ان الله تعالى كلم موسى تكريماً وتصديقاً وتسليماً بالخبر الوارء النص الوارد في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ونؤمن - [00:34:12](#)

الملائكة والنبين والكتب المنزلة على المرسلين ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. ذكر هنا ثلاثة من اركان الايمان فقال نؤمن بالملائكة عليهم الصلاة والسلام الامام بالملائكة احد اركان الايمان. والنبين وكذلك الايمان بالانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام -

[00:34:32](#)

ثم قال كذلك الكتب المنزلة والايمان بالكتب التي انزلها الله تعالى على هؤلاء الانبياء ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. نعم. قال

رحمه الله ونسمي اهل من قبلتنا مسلمين مؤمنين. ما داموا بما جاء النبي صلى الله - [00:34:52](#)

ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين. يقول انا نطلق عليه اهل القبلة انه من

المسلمين ما داموا معترفين ومقرين بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما داموا مصدقين بما جاء به - [00:35:08](#)

وظاهر كلامه انه يرى ان الاسلام والايمان شيء واحد. لانه يقول نطلق عليهم مسلمين مؤمنين. والصواب ان بينهما تباين تباينا اذا اطلق الاسلام وحده دخل فيه الايمان واذا اطلق الايمان وحده دخل فيه الاسلام. اما اذا قرن في مثل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات.

والمؤمنين والمؤمنات - [00:35:30](#)

ونحو ذلك كما في حديث جبريل ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر. قبلها قال ما الاسلام؟ قال

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:35:53](#)

الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا فيقول الاسلام يراد به الاعمال الظاهرة والايمان

الاعتقادات الباطنة هذا اذا اقترن اما اذا اطلق الاسلام وحده شمل - [00:36:03](#)

الجميع فيدخل الاسلام في الايمان وهكذا اذا اطلق الايمان يدخل فيه الاسلام قالوا مثل هذا الفقير والمسكين الفقير جعله الله صنفا.

والمسكين جعله صنفا ثانيا. انما الصدقات للفقراء والمساكين لكن اذا اطلق الفقير وحده دخل فيه المسكين - [00:36:23](#)

واذا اطلق المسكين وحده دخل فيه الفقير قالوا فكذلك الاسلام والايمان وهذا هو الصحيح قال ما داموا بما جاء به النبي صلى الله

عليه وسلم معترفين يعني قد اقرؤا به بقلوبهم وبكل ما قال - [00:36:46](#)

واخبر مصدقين. وهذا لا يكفي لان هذا جزء من الايمان. الايمان قول واعتقاده وعمل لا بد من العمل كما سيأتي التعليق عليه ان شاء

الله لاحقا وانه لابد مع الاقرار من العمل - [00:37:00](#)

نعم. قال رحمه الله ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. نعم لا نخوض في الله. كيف نخوض في الله عياذا بالله في رب العالمين

الاشياء التي يخاض فيها المسائل - [00:37:14](#)

القابلة لان نخاض فيها المسائل قابلة للنقاش قابلة للاخذ والرد اما الله تعالى كيف يخاف في الله الله تعالى لا يتكلم عنه تعالى الا بما

جاء في النصوص. من كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اما ان يخاض في الله - [00:37:29](#)

معاذ الله ان يخاف رب العالمين فلا يتكلم في الله الا من خلال فلا يخاض في الله. ولا يكن كأنه والعياذ بالله موضع من موضوعات

القابلة للاخذ والنقاش ولا نماري لا نجادل في دين الله عز وجل. الاصل انا نقبل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ونسلم. ولا نترك

دين الله تعالى عرضة للمجادلات والمخاصمات - [00:37:43](#)

والمناظرات لان هذا قد يؤدي الى شيء من التلبيس على العامة لكن اذا جاء من يحتاج الى مجادلة ليوضح له الحق فلا اشكال اما

الاصل الا يطلع العامة على المناظرات والمجادلات الا انه قد يترتب على هذه المناظرات والمجادلات تسرب شيء من مقالات اهل

الباطل - [00:38:03](#)

ثم يكون العامي غير قادر على ازاحة هذا الباطل الذي وصل اليه. او ان يرد على الباطل لكن لا يستوعب العامي هذا الرد فتدخل عليه

الشبهة ولا يستطيع فهم ردها - [00:38:23](#)

الاصل ترك الممارسة والمجادلات في دين الله وانما اذا احتيج الى المناظرة والمجادلة فيضوابط محددة تعلم عند اهل العلم عند ذلك

يدخل فيها. ولا يكون الاصل هو المجادلة والمناظرة الاصل تلقين الناس الحق وتعليمهم ما يجب ان يعتقدوا والكف عما لا لا يجوز

ان يعتقدوه وما الذي يجب ان يفعلوه - [00:38:37](#)

وما الذي يجب ان يتركوه؟ هذا هو الاصل. اما المجادلة فلها ضوابط محددة لا يلجأ اليها الا بضوابطها اليكم قال رحمه الله ولا نجادل

في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين. فعلمه سيد المرسلين - [00:39:01](#)

سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة

المسلمين. ذكر الجدل في القرآن هذه المجادلة في القرآن الذين جادلوا في القرآن هم الكفار وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق -

القرآن ليس موضع مجادلة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما أثقلت عليه قلوبكم. فإذا اختلفتم فقوموا الاصل ان القرآن يتعلم ويعرف فقه احكامه واعتقاده. ولا يكون موضعاً للمماراة والمجادلات والخوض والنزاع. لان هذا يؤدي الى الاضطراب في عقيدة الناس - 00:39:50

عادة كما تلاحظ هنا للتأكيد على ما سبق الكلام عليه في صفة الكلام لكنه خصه بالقرآن. قال نشهد ان القرآن كلام الله نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام - 00:40:11

وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ولا نقول بخلقه. ولا نخالف جماعة المسلمين. يعني عادة لتكرار ما تقدم. وان ذكرنا ان شارح ابن ابي العز رحمه الله قال انه يعني يكرر المسألة مما يدل على انه رحمه الله ما كان يريد - 00:40:28
يعني وطمع عقيدة مرتبة محددة بحيث ينتقل من موضوع الى موضوع وانما كان يعن له الموضوع في كتبه ولهذا تكرر عنده تأكيد هذا الكلام لكن اضاف هنا انا لا نخالف جماعة المسلمين. جماعة جماعة المسلمين اجمعت واتفقت على ان القرآن بالاعتقاد الذي تقدم. فلا نخالفهم - 00:40:44

نقول بقول ال باطل والزيغ. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحل ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. العبارة الاولى عليها مأخذ وملحظ بلا شك - 00:41:04
والعبارة الثانية السليمة وقوله ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله مثل ما ذكر الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في تعقبه قال هذا الحصر فيه نظر - 00:41:23

ان الكافر يدخل في الاسلام بالشهادتين وقد يخرج من الاسلام بغير الجحود يعني لا يجعل الكفر وان كان هذا سيأتي الموضوع هذا سيأتي. لا يجعل الكفر مقرونا بالذنب الذي لا يستحل. يعني الان كلمة الذنب ماذا تشمل - 00:41:35
كل المعاصي بما فيها ترك الواجبات مثل ترك الصلاة وترك الصلاة ذنب من الذنوب هل يقال ان من ترك الصلاة يكون قد وقع في ذنب فلا يكفر بتركها الا اذا استحلها؟ لا. الصواب لا - 00:41:53
الصواب ان ترك الصلاة كفر. ولهذا الامام احمد انكر هذه العبارة لما قال له رجل لا تكفر احدا بذنب قال اسكت ترك الصلاة كفر يعني اطلاق انا لا تكفر بذنب مطلقا - 00:42:12

هذا ليس بدقيق ما الذنوب التي لا يكفر بها؟ هي الكبائر المعروفة مثل الزنا وشرب الخمر والسرقه هذه اذا وقع فيها المسلم فانه لا يكفر باجماع اهل السنة لكن هل هو اذا ترك الصلاة يكون قد اذنب؟ او لا؟ بلى. يكون قد اذنب. فلا نطلق انه لا يكفر - 00:42:28
بكل ذنب لا يكفر بالذنب الذي وقع فيه ما لم يستحله. لكن نقول لا نكفره باي ذنب. فمن الذنوب ما يكفر بها ومن الذنوب ما لا يكفر به ذنوب الكبائر المعروفة. هذه لا يكفر بها الا الخوارج - 00:42:51
لكن ترك الصلاة اليس ذنبا؟ بلى فهل لا يكفر به؟ لا شك انه يكفر به. انا انكر الامام احمد هذا الاطلاق ولكن لا نكفر بكل الذنوب. نعم. لان من الذنوب - 00:43:07

ما لا يكفر به وهي الكبائر ومنها اذا اطلقنا عموم الذنب وانه يدخل فيه ترك الواجبات كترك الصلاة فان هذا الاطلاق ليس بدقيق فاذا وقع المسلم في ذنب من الذنوب الكبائر - 00:43:21
شرب الخمر او الزنا او السرقه او القذف فلا شك انه لا يكفر. وانه يكون من المسلمين. ولو مات صلينا عليه. ولاجل ذلك تقام عليه الحدود ولو كان يرتد ما وجد حدود يا اخوة - 00:43:39

اقوى ما يرد به على الخوارج ان هذه الذنوب التي يكفرون بها لا حدود مستقلة المرتد له حد واضح المرتد له حد وله احكام يقتل على الردة. بالتالي لا يصلى عليه ولا يورث من قبل ورثته يكون ماله فنا لبيت المال. ولا يدفع - 00:43:56
مع المسلمين لانه مرتد. طيب اذا شرب الخمر يقام عليه الحد فدل وجود الحد على انه ليس بكافر والا لو كان مرتدا لقتل مباشرة وهكذا السارق كونه تقطع يده ثم يخلى سبيله يدل على انه ليس بكافر. لان لهذه الذنوب - 00:44:15

عقوبات محددة. فلو كانت كفرا لكان لها حد واحد هو القتل على الردة. وهذا من اقوى ما يرد به على الخوارج الخارجي لا يستطيع ان يقول في قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما لا يستطيع ان يقول لا - [00:44:36](#)

ما حكم السرقة عندك؟ يقول كفر. طيب ما حد السارق قطع يده. ثم تترك الكافر لو حد هو قطع يده بنص القرآن ثم يترك فدل على انه ليس بكافر اما اطلاق ان من وقع في اي ذنب مهما كان الذنب فليس بكافر ففيه اشكال على الاطلاق. لانه يدخل فيه حتى ترك الصلاة. ولهذا انكر احمد رحمه الله تعالى - [00:44:53](#)

على هذه العبارة لا تحتاج الى تفصيل. قال من وقع في الكبائر فانه لا يكفر الا اذا استحلبها. اذا قال ان الخمر مباح او ان السرقة مباحة. هذا يكفر حتى لو لم يسرق. يكفر حتى لو لم يشرب الخمر - [00:45:18](#)

هذا وضع اخر الاستحالة من انه كذب الله تعالى في حكمه قال ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. ايضا هذا رد على المرجئة وهذا الكلام مستقيم وصحيح. لان المرجئة منهم غلاة. يقولون ان - [00:45:33](#)

لا يضر المؤمن معه اي ذنب لان حسنة الايمان من الكبر والعظم بحيث تسهل معها جميع الذنوب فقالوا لا يضر مع الايمان معصية. فرد على هذا الكلام الخبيث. وخطير جدا - [00:45:48](#)

اذا قيل لا يضر مع الامام معصية وذنب هذا معناه كأن في نوع من التحريض للناس على الذنوب. ما دتم مسلمين الذنوب لا تضرهم. يترتب عليه خطر بالغ. ولهذا قال شاعرهم - [00:46:07](#)

قاتله الله فاكتر فاكتر ما استطعت من المعاصي اذا كان القدوم على كريم يعني يحرض الناس على المعاصي. يقول ربك كريم. مثل ما يقول بعض الجهلة اذا وقع في ذنب يقول الله كريم - [00:46:22](#)

رؤوف الرحيم لا تشددون على الناس اقول لك لا تترك صلاة الفجر حتى يخرج وقته وتقول رؤوف كريم ما وضعت الان ما وضعت الكلام في موضع. انا اكلمك عن جرم عظيم وقعت فيه - [00:46:34](#)

انت الان تقع في فواحش وفي زنا ثم تقول رب العالمين كريم رؤوف تعلمنا انه رؤوف كريم هو القائل سبحانه وتعالى اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم - [00:46:48](#)

هو غفور رحيم لكنه ايضا شديد العقاب. فلا تأخذ جزءا من النصوص وتترك جزءا. هذه طريقة المرجئة. وهي للأسف موجودة في بعض العامة يعني تيار الارجاء يا اخوة بعض الاحيان ما يكون الشخص مرجئ عموم اهل السنة لكن يقع في الارجاء ولا يشعر - [00:46:58](#)

فاذا قيل له في الذنوب كف عن حقوقك لوالديك قطيعتك لرحمك. كف عن اكلك الحرام اكلك للربا. شاب شعرك وان تأكل الربا. يقول رب العالمين غفور رحيم. الربا من الكبائر توعده الله صاحبه بالنار. ثم تأتي لتذكر المغفرة والرحمة - [00:47:16](#)

هذا الموطن هذه طريقة المرجئة. لكن هو نفسه ليس بمرجئ. لكن هذا القول من اقوال المرجئة دخل عليه. وقد يدخل على العامة بعض اقوال الخوارج وهم لا يشعرون من قول الخوارج - [00:47:34](#)

مثل اذا سمعوا ذنبا من الذنوب الشديدة يعني كانسان والعياذ بالله قتل والده وسمعوا انهم قتلوا الابن. قالوا ابدا هذا ليس بمسلم. ما في مسلم يقتل اباه. هذا النوع من تكفيره - [00:47:47](#)

هذا تيار من يعني هذا من ضمن تيارات مقالات الخوارج دخلت على الناس وهم ليسوا بخوارج. لكن تدخل عليهم مقالة وهذي من من الخطورة بمكان. ويجب على الدعاة الى الله والعلماء ان - [00:47:59](#)

يعني هناك مقالات للفرق توجد في عوام اهل السنة وهم لا يشعرون مثل ما قال هذه الارجائية. او المقالة تلك الخارجية. فينبهون على ان هذا القول في اصله قول خوارج - [00:48:09](#)

وان هذا القول في اصله قول المرجئة. وان لم يكونوا هم هم من عوام اهل السنة. وان لم يكونوا مرجئة وان لم يكونوا خوارج فينبهون على مثل هذه الزلات نعم - [00:48:24](#)

الله اليكم قال رحمه الله نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة

ونستغفر لمسيئتهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم. هذا القول في اهل الاحسان من مات - [00:48:34](#)

الاحسان والصلاح والهدى والسنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر الخير. ولزوم الصلوات والتقوى هذا نرجو له رجاء نرجو له الخير ولا نقطع له حتى لو بلغ في الايمان ما بلغ. يعني عمر ابن عبد العزيز احمد بن حنبل الشافعي ما نستطيع ان نقول من اهل الجنة هذا الصحيح - [00:48:54](#)

لا نقطع لهم بانهم من اهل الجنة. لان لا نقطع لاحد بانهم من اهل الجنة الا بنص لكن لا شك اننا نرجو لهم ولهذا يقول نرجو للمحسنين المؤمنين ان يعفو الله عنهم يعني ما وقع من تقصير وذنوب وان يدخلهم الجنة برحمته لان كما تقدم لا احد يدخل الجنة الا بفضل الله ورحمته - [00:49:18](#)

ولا نأمن عليهم. يعني مع ذلك لا نقول هؤلاء امنون. مثل ما يقول بعض العامة وهذا ايضا من المقالات التي يبنهون عليها. اذا رأوا رجلا سنا صالحا في دينه وعبادته وكفه عن الشر. وعن ايداء الناس وتحمله للجهاالات من جيرانه وغيرهم ثم مات. قال فلان هذا من اهل الجنة - [00:49:35](#)

لا لا تجزم بهذا الكلام لا يحل وابدا هذا من اهل الجنة. اذا ما كان هذا من اهل الجنة من هم اهل الجنة؟ كلام خاطئ هذا ما يجوز كيف تشهد لهذا بعينه بانه من اهل الجنة؟ وهكذا الحال بالنسبة للعصاة. العصاة - [00:49:55](#)

لا نجزم للواحد منهم بانه هالك. لان الله قد يتلقاه برحمته ولا نقول ان هذا الشخص من اهل النار وان كان من عصاة المسلمين الذين اسرفوا على انفسهم اسرافا شديدا لكن ما نقول انه من اهل النار - [00:50:11](#)

لكن هل نخاف عليه؟ اي والله نخاف عليه ان يخشى عليه ان يعاقبه الله تعالى لكننا نخاف خوفا. ولا نجزم ان الله تعالى سيعاقبه. ولهذا قال ولا نشهد لهم بالجنة يعني المحسنين ونستغفر لمسيئتهم - [00:50:25](#)

ونخاف عليهم ولا نقنطهم. يعني المسيء نستغفر له الست تصلي صلاة الجماعة على احد من العصاة الذين تعلم انه كان يشرب الخمر صلاة الجماعة ما هي؟ دعاء له. صلاة الجنازة - [00:50:38](#)

صلاة الجنازة ما هي دعاء واستغفار له. سؤال الله عز وجل ان يرحمه مع ذلك تستغفر له وتدعو الله تعالى ان يعفو عنه وتخاف عليه تخاف عليه العقوبة لكن لا نقنط الناس. لا تأتي الى الناس من شدة الحماس وبغضنا للمنكرات. وتتكلم بكلام يقنط الناس من رحمة الله. فيكون المؤمن وسطا - [00:50:54](#)

لا يقع في فعل المجترئين على الذنوب ولا ايضا يؤيس الناس ويقنطهما كأن الله لا رحمة عنده. نعم اليكم قال رحمه الله والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام. وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة. يقول - [00:51:15](#)

والامن ان يقع الانسان فيما وقعت فيه المرجئة ان يأمن عذاب الله ونقمته ويستمر لا يعرف الا ان الله غفور رحيم ورؤوف كريم. لا تشدد على الناس ويستمر في هذا الوقوع في الذنوب امنا كأن - [00:51:37](#)

الرب عز وجل لم يحذر في كتابه من مغبة الذنوب وعواقبها. امن من عقوبة الله وعطش بو الياس اليأس من رحمة الله وهذا يقع لبعض الناس اذا اسرف في الذنوب ثم اهتدى وتأمل ما فعل بوالديه من العقوق وبالناس من المظالم كثرة ما وقع - [00:51:56](#)

منه من الفواحش كثرة ما وقع منه من اكل الحرام والتعدي وتضييع ما ضيع من الصلوات وكثرة ما افطر في رمضان فبعضهم يكون عنده ردة فعل يقول مع هذه الذنوب التي بلغت عنان السماء - [00:52:20](#)

علي في مغفرة الله وكلما الطريقين كلا الطريقين باطل الامن من مكر الله عز وجل واليأس من رحمته كلاهما من الكبائر. لكن قول هنا ينقلان عن ملة الاسلام لا شك ان من امن - [00:52:38](#)

على طريقة العامة المعروفة هذه انه لا يكفر وهكذا من يأس اليأس المعتاد. لكن لعل مراده الامن المطلق وكأنه لا يكثرث اصلا بامر وعيد الله عز وجل. ولا يبالي به - [00:52:54](#)

هذا الصنف يعني كأنه لا يوجد في قلبه ادنى خوف من رب العالمين والمسلم لابد ان يوجد في قلبه ولو مقدار هو اصل الخوف فاذا زال اصل الخوف ولم يوجد هذا لا يكن انسان مسلما - [00:53:15](#)

قد يضعف الخوف؟ نعم قال انا لا اخاف الله هذا لا يمكن ان يكون مسلما. وعكسه الامن وعكسه اليأس الذي يبلغ به اليأسه الى حد

اساءة الظن بالله عز وجل. وان ذنوب الذنوب التي اسرفها لا تنالها - [00:53:29](#)

رحمة الله عز وجل وانها من الكبر بحيث لا يمكن ان تقابلها مغفرة الله. هذا من سوء الظن بالله عز وجل. لكن الاصل الحقيقة انهم ليس

انهما ليسا بكافرين. يعني هذا الموطن يحتاج الى اذى التفصيل. والاصل ان من وقع - [00:53:48](#)

اليأس فانه لم يقع في الاسئلة من خوف من الله. وهذا خطأ منه. فينبه ويقال له اتق الله عز وجل. لا تجمع الشرين. اول عمرك في

الفساد والشرط وما اخر عمرك في اليأس من رحمة الله. يكفي الذنب الاول - [00:54:04](#)

وينبه الى هذا والعهد الغالب انه حمله عذاب الخوف من الله. فلا يقال اني اخرج من ملة الاسلام. وهكذا الامن الان من رحمة الله يقول

دعك من الغرور وكثرة التركيز على نصوص متعلقة بالمغفرة والرحمة - [00:54:21](#)

انتبه لما قال الله تعالى في هذه الذنوب وما توعدها. فالاصل ان الذي يقع في هذين الامرين من عوام المسلمين انه لا ينتقل من

لكن لعل مراده القسم الاخير الذي يكون عنده نوع من الجرأة وقلة المبالاة بالله اصلا وصل به الامن من من رب العالمين الى حد عدم

المبالغة - [00:54:34](#)

عدم الاكتراث اصلا بالله هذا زال امر الخوف من قلبه وعكسه اليأس يقول وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة. سبيل ان يكون الانسان بين

الخوف والرجاء كما ذكر عز وجل في شأن المؤمنين امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه -

[00:54:54](#)

قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا هذا هو الاصل الانسان يكون بين الخوف والرجاء لا يغلب هذا على هذا. نعم الله اليكم قال رحمه

الله ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه. هذا اول موطن ينكر في هذه الرسالة - [00:55:18](#)

وهو عفا الله عنه في هذا تماشى مع مقالة المرجئة حيث حصل الكفر في الجحود. ولا شك ان هذا باطل ولهذا يقول الشيخ عبد العزيز

رحمه الله تعليقا على هذا الموضوع هذا الحصو فيه نظر. فان الكافر يدخل في الاسلام بالشهادتين. اذا كان لا ينطق بهما - [00:55:37](#)

فان كان ينطق بهما دخل الاسلام بالتوبة مما اوجب كفره. وقد يخرج من الاسلام بغير الجحود. لاسباب كثيرة بينها اهل العلم في باب

حكم مرتد من ذلك طعنه في الاسلام او في النبي صلى الله عليه وسلم او استهزائه بالله ورسوله او بكتابه او بشيء من شرعه -

[00:55:57](#)

لقوله سبحانه قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ومن ذلك عبادته الاصنام والوثان او دعوته

الاموات والاستغاثة بهم. وطلب المدد والعون ونحو ذلك. هذا يناقض قول لا اله الا الله. لانها تدل على ان العبادة حق لله وحده -

[00:56:14](#)

هذا الموطن لا شك انه مما ماشى فيه رحمه الله وعفا الله عنه مقالة مرجئة الفقهاء لان المرجئة على ثلاث درجات الاولى درجة

مرجئة الفقهاء وهم فقهاء حماد ابن ابي سليمان وتلميذه ابو حنيفة عفا الله عنهما في موضوع الايمان لا شك انهما قد اخطأ -

[00:56:34](#)

وقال ان الايمان هو القول والاعتقاد فقط. واخرج العمل عن حد الايمان كما سيأتي ان شاء الله في كلام الطحاوي وهؤلاء اقل المرجئة

خطأ القسم الثاني هم الذين قالوا ان الايمان هو نطق اللسان فقط - [00:56:57](#)

وهم الكرامية اتباع محمد بن كرام وهؤلاء انقراض قول وقول فاسد باطل حين يحصر الامام في نطق اللسان فقط القول الذي فشى

في اهل البدع هو قول جهم ابن صفوان - [00:57:15](#)

الذي جعل المعول على القلب وحده واخرج حتى نطق اللسان وجعل الايمان مجرد المعرفة. وهو الموجود للاسف الان في المتكلمين.

من الاشعرية والماتريدية فانه مرجئة ويقولون بقول غلاة المرجئة ايضا. يعني يخالفون حتى ابا حنيفة في هذا. لانهم يقولون ان

الايمان هو مجرد التصديق - [00:57:31](#)

ويخرجون قول اللسان والعمل. فطوائف المرجئة جميعا اتفقت على اخراج العمل من الايمان. وهذا باطل بلا شك وقد دل على دخول

العمل في الايمان ايات كثيرة نصوص كثيرة من القرآن ومن السنة حتى قال تعالى في شأن الصلاة وما كان الله ليضيع ايمانكم -

[00:57:54](#)

وهو صلاتهم الى بيت المقدس فسمى الله تعالى الصلاة ايمانا. فكيف لا تكون الصلاة ايمانا؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم في

الوضوء الطهور في الطهور الطهور شطر الايمان نصف الايمان - [00:58:12](#)

فاذا كان نصف الايمان كيف لا يكون من الايمان؟ هو نصف الايمان. هو نصف الايمان وليس من الايمان. فكيف يكون الايمان وهو نصف

الايمان وهكذا ما اطرقت النصوص على الاعمال - [00:58:24](#)

من لفظ الامام من صام رمضان ايمانا من قام ليلة القدر ايمانا في حديث وفد عبد القيس لما سألهم النبي صلى الله عليه وسلم لما اتوا

يسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال امركم بالايمان بالله. اتدرون ما الايمان بالله - [00:58:36](#)

شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة واداء الخمس من المغنم وجعل هذه الاعمال من الايمان. فكيف لا تكون من الايمان؟

فكيف لا تكون الاعمال من الايمان وفي - [00:58:50](#)

لفظ في البخاري يقول ابن عباس رضي الله عنهما لما قال اتدرون ما الايمان يقول ففسرها لهم؟ فسر لهم الايمان ففسر الايمان

بالاعمال فكيف لا تكون الاعمال من الايمان ما اخرج الاعمال من الايمان - [00:59:02](#)

وجاءوا الى موضع الكفر قالوا لما كان الامام بهذه المثابة اذا الاعمال كما انها لا تؤثر في الايمان لا تؤثر في الكفر من فتح باب شر كبير

الحقيقة من هذا - [00:59:15](#)

وقوله عفا الله عنه ولا يخرج العبد من الايمان الا بجهود ما ادخله فيه غير صحيح. هذا من مواطن التي قلنا انها من القسم الثالث ما

في موطن باطل الحقيقة. لانه ماشي فيه - [00:59:27](#)

جماعة مرجئة الفقهاء في هذا عفا الله عنه وهذا قول لا شك انه ليس بصواب ولاجل ذلك ذكرنا لكم كلام الشيخ عبد العزيز رحمه الله

في ان مثل هذا القول قول ليس بصواب ليس بسليم وان الانسان قد يخرج من الايمان - [00:59:37](#)

بقول يقوله قال تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وقال تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم انهم استهزأوا وهكذا

من سب الله. او سب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:53](#)

لا شك انه يكفر ولا نقول انه لا يكفر الا اذا تحققنا من امر قلب هو كفر مجرد ان يقولها بلسانه وغير مجبر وفي كامل عقله فكافر لا

شك في ذلك ظاهر وباطنة قال شيخ الاسلام - [01:00:07](#)

باجماع اهل الفتوى اه لاجل هذا هذه العبارة لا شك انها عبارة ليست بصواب. قاطع مراد مراد اه الصحابي رحمه الله الرد على

الخوارج والمعتزلين كما نبه الشارع لكن لا يرد على الخوارج من المعتزلة بطرف اخر ايضا - [01:00:19](#)

يرد على الخوارج والمعتزلة في تكفيرهم صاحب الكبيرة لكن بالطريقة السوية الشرعية وليست بالطريقة التي تذهب الى ظد ما قالوه

بحيث يتخذ قول معاكس على حسابي الحقيقة الشرعية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق

بالجنان - [01:00:37](#)

وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. والايمان واحد واهله في اصله سواء والتفاضل بينهم

بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة هذا الموضع الثاني ايضا الذي - [01:00:57](#)

ينكر في هذه العقيدة هو انه عرف الامام بتعريف مرجئة الفقهاء. الذين يقولون الايمان هو الاقرار والتصديق فقط باللسان والتصديق

بالجنان اين العمل؟ ما ذكره. وقد ذكر الاجماع على ان العمل من الايمان ائمة كبار - [01:01:17](#)

فقال الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الام فيما ذكره لا لكائي ونقله عنه بالسند ونقله شيخ الاسلام قال ثم كان الاجماع من اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين واتباعهم ومن لقينا لانه لقي من بعدهم ان الايمان قول - [01:01:39](#)

وعمل ونية لا يجزي واحد منها عن الآخر فلا يصح ان تقول الايمان قول فقط او اعتقاد فقط او عمل فقط لا لا يجزي واحد منها على

الآخر لابد منها مجتمعة - [01:01:56](#)

ونقل الاجماع على هذا البخاري والامام احمد وهو من شعارات اهل السنة. ان الايمان قول واعتقاد وعمل القول بانه هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان الجنان على القلب لا شك انني مقولة مرجئة الفقهاء. لهذا علق الشيخ عبد العزيز رحمه الله بقول هذا التعريف به نظر وقصور. والصواب الذي عليه اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل - [01:02:10](#)

واعتماد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والدالة على ذلك من الكتاب والسنة اكثر من ان تحصر وقد ذكر الشارح ابن ابي العز جملة منها فراجعها ان شئت. واخراج العمل من الايمان هو قول المرجئة - [01:02:34](#)

وليس الخلاف بينه وبين اهل السنة فيه لفظيا. بل هو لفظي ومعنوي. ويترتب عليه احكام كثيرة يعلمها من تدبر كلام اهل السنة هذا الموطن الثاني قوله رحمه الله تعالى في الايمان واهله في اصله سواء. كثير من الناس لا يدري بمدلول العبارة. وهي عبارة ايضا العبارة الثالثة الباطلة - [01:02:49](#)

يقول الشيخ رحمه الله في قوله والايمان واحد واهله في اصله سواء هذا فيه نظر بل هو باطل فليس الايمان فيه سواء بل هو متفاوتون تفاوتوا عظيما فليس ايمان الرسل كايما غيرهم. كما انه ليس ايمان الخلفاء الراشدين وبقيّة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم مثل - [01:03:11](#)

غيرهم وهكذا ليس امام المؤمنين كايما الفاسقين وهذا التفاوت بحسب ما في القلب من العلم بالله واسمائه وصفاته وما شرع لعباده وهو قول اهل السنة والجماعة خلافا لمن قال الخلافة المرجئة من قالوا بقولهم والله المستعان. اذا هذا الموطن الثاني قول بان اهله في اصله سواء بل متفاوتون. اين ايمان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:32](#)

ويقينه من ايمان الواحد من احاد المؤمنين بل اين ايمان ابي بكر من ايمان بقيّة الامة القول بان اهله في اصله سواء خطأ وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اعلمكم بالله واخشاكم له - [01:03:59](#)

والعلم بالقلب. فجعل فيه صيغة التفضيل. افعل اعلم انه اعلم بالله عز وجل ومن يقول ان ايمان جبريل وميكائيل والانبياء مثل ايمان احاد المؤمنين. فهذا القول عجيب سبحانه الله ان ينتشر في احد من الفقهاء عفا الله عنهم. قول لا شك - [01:04:20](#)

باطل بمجرد سبحانه الله ان يتأمله الانسان يعرف بطلانه هل يجزؤ احد ان يقول انا وابو بكر سواء في الايمان قبل ان يقول انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم سواء - [01:04:38](#)

لا في القلب لا في العمل لا في كل شيء هذه المقالة سبحانه الله يستعجب الانسان كيف جاءت وانتشرت في هؤلاء الفقهاء عفا الله تعالى عنهم مع صريح بطلانها الحاصل ان هذا القول ليس بصواب. وان المؤمنين يتفاوتون تفاوتوا عظيما. وقد ثبت في النصوص - [01:04:52](#)

ما يدل على هذا التفاوت العظيم حتى ان الله تعالى يأذن في الآخرة باخراج من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان مثقال ذرة من ايمان. هذا الشخص الذي يخرج من النار من اهل الكبائر. بعد ان يدخل فيها وليس في قلبه الا مثقال ذرة. هل الذي في قلبه مثل - [01:05:14](#)

الذي في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله. بل هذا الشخص الذي ليس في قلبه من الايمان الا مثقال ذرة ليس مثل بقيّة احد المؤمنين وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال رأيت الناس يعرضون علي. يعني في المنام ورؤيا الانبياء وحي ليست مثل رؤيا الناس العاديين - [01:05:34](#)

فرايت يعني رأى حال الناس رأيت منهم من يعني في لباسه من يبلغ الثدي جمع الثدي. يعني ثوبه هنا والعياذ بالله والباقي عاري ومنهم دون ذلك وممر عمر وعليه ثوب يجره. قالوا ما اولت يا ذلك يا رسول الله؟ قال الدين. يتفاوت الناس فيه. هل ايمان عمر - [01:05:55](#)

هذا الذي يجز الثوب الدين اللباس في المنام خير لان اللباس يعبر بالدين قوة الدين لذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر ليس عليه ثوبا عاديا عليه ثوب يجره من من صبوغ الدين عند عمر - [01:06:21](#)

وفي نفس الوقت رأوا ناسا من المسلمين ما عندهم من الايمان الا الشيء القليل. منها ما يبلغ الثدي الثدي جمع الثدي. ومنها ما هو دون

ذلك والباقي يعني والعياذ بالله لضعف دينهم - 01:06:39

فهنا عمر رضي الله عنه مثل هؤلاء او هؤلاء مثل رسول الله ما قال سبحانه الله اذا تأملها العاقل يتعجب كيف مضت على هؤلاء عفا الله عنهم من المعلوم ان الانسان لو قيل له انك مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقشعر بدنه - 01:06:53

انا مثل رسول الله ما تستحي تقول لي في هذا الكلام؟ والله لا اقول اني مثل ادنى الاعراب زمن النبي صلى الله عليه وسلم. تشبهني بالرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة ما تستحي؟ كل احد يقولها - 01:07:10

مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامام مقام اعلى وارسخ من الجبال كيف نأتي نقول نحن مثل الرسول صلى الله عليه وسلم في الامام ولهذا قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه امامهم من يقول ايماني مثل ايمان جبريل وميكائيل. يعني الصحابة ما يقولون مثل ما قلت المرجئة - 01:07:20

قلت مرجئة تقول ايماننا مثل ايمان جبريل وميكائيل. يقول ادركت ثلاثين من هؤلاء الصحابة ما في ما احد يجروء على هذا وهم صحابة والذي يقول ايماني مثل ايمان جبريل وميكائيل مثل مثل ايمان محمد وابراهيم يتعجب الانسان كيف كيف تفشوا هذه المقالة - 01:07:39

لكن يا اخوة اعاذنا الله من الفتن مقالة الارزاء اصلها اصلها. خرجت لظرب مقالة الخوارج ولم يبلغ لم يبرز الارزاء الا بعد فتنة ابن الاشعث. لما خرج عن الحجاج فكانت ردة فعل - 01:07:55

فلما بالغ الخوارج في الذنوب وكفروا صاحب الكبيرة وبالغوا في امر الواجبات واخرجوا من الامام من تخلى عن واجب تعرف الواجبات ليست سواء فما كل واجب يخرج به الانسان من الملة هي الصلاة على الصحيح فقط التي اذا تركها خرج من ملة. هم عندهم اذا ترك الواجب كفر. فجاءت المرجئة وخففت - 01:08:14

فقال العمل اصلا ليس من الايمان بحيث لو ترك العمل بالكلية ما خرج من الاسلام فلا يعالج الباطل بباطل الباطل يعالج بالحق وكون الخوارج يبالغون هذه المبالغة ما يأتي احد يقابل طريقة الخوارج بان يقابل باطلهم بباطل مثله وانما يقابل الباطل بالحق. قال تعالى بل نقذف - 01:08:38

على الباطل فيدمغه ما نحتاج الى اتينا لنرد على الباطل نستورد باطلا نرد به لا غير صحيح هذا الكلام. في الحق ما يكفي فاصل مقالة الارزاء اتت للتخفيف مقالة الخوارج - 01:08:59

تقابل الخوارج مثل هذا فقالوا اصلا العمل لا يدخل في الايمان. لكن يجب ان يقال ان مرجئة الفقهاء عفا الله عنهم لا يسهلون من امر العمل. يقول نحن نقول انه ليس داخلا في حد العمل. في حد الايمان لكن لا نسهل فيه - 01:09:13

ولا نقول ان الانسان مثل ما تقدم لا يظر مع الامام معصية. ونقول ان اصحاب الكبائر معرضون للوعيد والدخول في النار ونقول ان الاعمال واجبة. ويعاقب من تركها. يقول لكن نقول اصل الاعمال لا يدخل لا تدخل في حد الايمان - 01:09:28

فقال اهل السنة كيف تقولون لا تثقوا في حد في حد الايمان وفي تعريف الايمان؟ وقد جاءت النصوص بتسمية العمل ايماننا كما تقدم في النصوص السابقة اردت مقابلة الخوارج لكن ليست هذه طريقة. وليس هذا علاجا للباطل. وهذا تلاحظ ان هذا الباطل الى الان. الى الان وهذا الباطل موجود للاسف الشديد - 01:09:46

كل ما جاءت بلية من بلايا الخوارج قابلهم اناس بنفس الطريقة المرجئة لا يعالج منهج الخوارج الا بطريقة اهل السنة لا يعالج بالتخفيف من امر الاعمال او بالتخفيف من امر الذنوب. هذا غلط هذا. فهذه طريقة مرجئة وهذه طريقة - 01:10:05

واهل السنة يبرؤون من طريقة الخوارج والمرجئة معا. وكلاهما طرفا نقيض وكلاهما شر على الامة. لكن ان يعالج الباطل بباطل هذا غير صحيح صحيح ولهذا ما خرجت مقال في الارزاء كما روى عبد الله بن احمد في السنة وغيره الا بعد فتنة ابن الاشعر -

01:10:24

والعجيب سبحانه الله ان بعض من خرجوا مع ابن الاشعث انقلبوا مرجئة نعوذ بالله كيف يعني يصير الانسان خارجي ثم يعود يترك منهج الخوارج ليكون مرجئا. ويتركون المنهج الوسط فالحاصل ان مثل هذه المقالات تدلك على ان امر الاعتقاد يسأل العبد ربه ان

يُثبتُه بالقول الثابت - 01:10:43

إذا رأيت مثل مرجئة الفقهاء فقهاء سمي بمرجئة فقهاء الكوفة مثل أبي حنيفة. معروف عفا الله عنه بالفقه وهذه الزلة تقريبا وحيدة عنده والا فبقيت ابواب الايمان عنده رحمه الله تعالى. بقيت ابواب الاعتقاد مثل الاسماء والصفات والصحابة هو على طريقة السلف فيها. لكن - 01:11:03

جاءت هذه جاءت هذه البلية. بلية الارجاء لكن لا يعالج الباطل بباطل ولهذا انكر اهل السنة على الخوارج وعلى المرجئة معا وردوا على طريقة الطرفين. قال هذا الاسلوب اسلوب خاطئ - 01:11:21

ان العلاج الباطن لا يكون بدأ بتاتا بعلاج الباطل بباطل مثله لاجل ذلك ما قاله هنا عفا الله عنه كما سمعت بتعقب الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وتعبه عدد من مشارح رحمه الله تعالى - 01:11:39

لان مثل هذا الكلام ليس بصواب ان القول بان اهل الايمان في اصله سواء هذا غير صحيح. قضية التفاضل بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى نعم لكن لا يعني ذلك انهم في الايمان سواء. بل هم متفاوتون غاية التفاوت - 01:11:52

ولا يعني ذلك ان الايمان قول واعتقاد فقط. بل قول واعتقاد وعمل. هذا الذي يجب ان يجهر به وهو من مآخذ على أبي جعفر الله له وعفا عنه. نعم نتم ان شاء الله بعد الصلاة ان شاء الله - 01:12:08